أهداف التنصير ووسائله



علي محمد مقبول الأهدل

مقالات متعلقة

تاريخ الإضافة: 27/5/2014 ميلادي - 27/7/1435 هجري

الزيارات: 81128

أهداف التنصير ووسائله

يمكن تلخيص أهداف التنصير في الآتي[1]:

أ) الحيلولة دون دخول النصارى في الإسلام، والحيلولة دون دخول الأمم الأخرى - غير النصرانية - في الإسلام والوقوف أمام انتشاره.

ب) القضاء على الإسلام في نفوس المسلمين، وتحويلهم إلى مسخ آدمية لا تحمل من الإسلام إلا اسمه، لذلك كانت المهمة الأولى التي قامت من أجلها حركة التنصير هي القضاء على مصدر القوة الأساسية التي يعتمد عليها المسلمون، ألا وهي العقيدة الإسلامية.

وهذا ما صرح به المنصر (زويمر)؛ حيث قال: "أنا لا أهتم بالمسلم كإنسان، إنه لا يستحق شرف الانتساب إلى المسيح.. فلنغرقه بالشهوات، ولنطلق لغرائزه العنان حتى يصبح مسخاً لا يصلح لأي شيء".

ج) القضاء على وحدة العالم الإسلامي: إن وحدة المسلمين في جميع دول العالم الإسلامي كانت وراء انتصارهم على الغرب.

د) معاونة الاستعمار الغربي والتجسس على العالم الإسلامي.

هـ) الربح المادي والكسب التجاري.

ثالثاً: وسائل التنصير:

سلك التنصير لبلوغ غايته في المجالات غير المباشرة طرق التعليم المدرسي في دور الحضانة، ورياض الأطفال، والمراحل الدراسية الابتدائية والثانوية للذكور والإناث على السواء، كما سلك سبيل العمل الخيري الظاهري في المستشفيات، ودور الضيافة، والملاجئ للكبار، ودور اليتامى، ولم يقصر التنصير في استخدام النشر والطباعة وعمل الصحافة في الوصول إلى غايته فحسب، بل استخدم التكنولوجيا الحديثة مثل: البريد الإلكتروني، وشبكة الإنترنت، والحاسب الآلي، كما لا يخفى أن من وسائلهم المباشرة بناء الكنائس الكبيرة والمراكز التنصيرية، وتوزيع الإنجيل بأكبر كمية.

أولاً: التعليم:

لقد أدرك المنصّرون أهمية العلم ودوره في توجيه حياة الناس، فأساؤوا إليه أيما إساءة، واتخذوه وسيلة لخدمة أغراضهم وأطماعهم، ووظفوا لذلك المعلمين من المنصرين الذين نفرت من قلوبهم الأمانة والاستقامة والصدق.

ومن أجل ذلك اهتموا بإنشاء المدارس والجامعات، واهتموا بتعليم الصغار أيما اهتمام. يقول المنصر (جون موط): "يجب أن نؤكد في جميع ميادين (التنصير) جانب العمل بين الصغار للصغار... ترانا مقتنعين بأن نجعله عُمدة عملنا في البلاد الإسلامية، إن الأثر المفسد في الإسلام يبدأ باكراً جداً، من أجل ذلك يجب أن يُحمل الأطفال الصغار إلى المسيح قبل بلوغهم الرشد، وقبل أن تأخذ طبائعهم أشكالها الإسلامية"[2].

ثانياً: التطبيب:

عمل المنصِّرون على فتح المستشفيات والمراكز الصحية من أجل الوصول إلى غايتهم الخبيثة التي تكمن خلف هذا العمل النبيل، وهي التنصير؛ فهم يقولون: "حيث تجد بشراً تجد آلاماً، وحيث تكون الآلام تكون الحاجة إلى الطبيب، وحيث تكون الحاجة إلى الطبيب فهناك فرصة مناسبة للتنصير"[3].

---

[1] انظر: د. سعد الدين السيد صالح، احذروا الأساليب الحديثة، (ص:56).

[2] التبشير والاستعمار، (ص:68).

[3] سعد الدين السيد صالح: احذروا الأساليب الحديثة، (ص:83).
